



مرصد قانا لحقوق الإنسان (جهة مشاركة)

**Qana Observatory**

**for Human rights**

آذار 2023

## محكمة الشعوب العالمية لمحاكمة الولايات المتحدة الأمريكية جلسة استماع الشهود بخصوص العقوبات الأمريكية على أريتريا

تتابع محكمة الشعوب العالمية في هذه المدة محاكمة شاملة للولايات المتحدة الأمريكية بناءً على دعاوى تقدّمت بها شعوب عدد من البلدان في آسيا وأفريقيا وأميركا الجنوبية. ويشترك مرصد قانا لحقوق الانسان في هذه المحكمة، إلى جانب عدد كبير من المنظمات العربيّة والأجنبيّة. بلغ عدد الدعاوى المقدمة من قبل شعوب البلدان المذكورة خمس عشرة دعوى من غزة، لبنان، سوريا، العراق، اليمن، السودان، ليبيا، أريتريا، إيران، أثيوبيا، زيمبابوي، كوريا الشمالية، هايتي، نيكاراغوا، كوبا، فنزويلا.

ويشارك في أعمال المحكمة عدد من الحقوقيين العالميين من مختلف القارات، ومن لبنان يشارك عن مرصد قانا لحقوق الانسان د. محمد طي بصفة قاضٍ.

وفي مجال هذه المهمة، عقدت محكمة الشعوب العالمية جلسة استماع للإدعاءات والشهادات بخصوص ارتكابات الولايات المتحدة الأمريكية ضدّ أريتريا في الساعة الخامسة والنصف من مساء يومي السبت والأحد 12 و11 من آذار 2023.

تتميّز أريتريا بموقع جيوسراتيجي فائق الأهميّة، في القرن الأفريقي، عند مفترق الطرق البحرية بين المحيط الهندي والبحر الأحمر، ما يجعلها عرضة للتدخلات والضغط من جانب القوى الكبرى وخاصة أميركا. تنتهج أريتريا منذ استقلالها سياسة مستقلة تجاه الولايات المتحدة والغرب وتعتمد نهجًا موجّهًا للتنمية بعيدًا عن الهيمنة الاستعمارية، لذلك تعاني من عقوبات من قبل الأمم المتحدة بدفع غربي، ومن عقوبات أحادية من الولايات المتحدة ودول أوروبية، بحجة دعمها للإرهاب وتبييض الأموال، وتستهدف العقوبات برامجها الاقتصادية وخاصة تلك المتعلّقة بالمناجم، وعقوبات مالية تهدف الى محاصرتها مما يعرقل تصديرها

واستيرادها نتيجة لمنع المصارف العالمية من التعامل معها تحت طائلة العقوبات، وتؤدي الى منع التحويلات إليها من قبل أبنائها في الخارج.

وأخطر ما تواجهه هو منع استيراد ما يعد ذا استعمال مزدوج عسكري ومدني، فتحرم من قطع الغيار لكل أنواع التجهيزات المستوردة.

ومن أجل إيضاح هذه الممارسات وآثارها في المجالات الاقتصادية والصحية والتعليمية والتنمية، أدلى عدد من الاختصاصيين الأيرتريين والأوروبيين ممن زاروا هذا البلد وأطلعوا على أوضاعه عن كثب وكشفوا زيف الإدعاءات الأميركية بخصوص الوقائع من جهة وبآثار العقوبات من جهة أخرى.

تقدم د. سيناى، وهو أستاذ جامعي في كلية الحقوق، بشهادته فقال إن العقوبات أقفلت قنوات الاتصال بالخارج فممنعت التحويلات من وإلى أريتريا، ما حرم الدولة من الحصول على الأموال لتنفيذ مشاريعها وخاصة التنمية، كما حرم العائلات من تحويلات أبنائها المنتشرين في الخارج مما زاد في معدلات الفقر وانتشار المرض وحدّ من فرص التعليم.

وكان الدكتور سيناى مقيماً في أوروبا وقد رأى كيف أن بعض المصارف الألمانية تعرضت للتهديد بسبب اتفاق أجرته معه أريتريا للتعامل المالي فتراجع عن الموافقة. وأشار د. سيناى الى تأثير قطاع الكهرباء وانخفاض خدماته، كما تحدث عن تعذر وصول سيارات أسعاف أثقّف مع اليونسييف على شرائها لصالح المستشفيات اليرتريّة.

وأدلى السيد يان فرمون وهو محام بلجيكي زار أريتريا وشاهد بأه العين آثار العقوبات في مختلف القطاعات، وكشف الأكاذيب الأميركية والغربية التي تدّعي أن أريتريا تدعم الإرهاب، كما بيّن زيف ما تدّعي من استهداف العقوبات النشاط العسكري الإرهابي، وما يروّجه الإعلام الخاضع للحكومات الغربية من تهديد أريتريا لاستقرار منطقة القرن الأفريقي ومن خلفه السلم والأمن الدوليين.

وتحدثت د. راحيل سباتو عن المحاولات الأميركية، لزرع الشقاق بين المكوّنات الأثنية للشعب الأيرتري وإثارة النزاعات في صفوفه، مؤكدة أن هذا الشعب منسجم ومسالم.

ودحضت من جهة أخرى المزاعم الغربية بدعم النظام الأيرتري لحركة الشباب في الصومال وغيرها من المنظمات الإرهابية.

وتوقفت د. سباتو عند محاولة الغرب وأميركا خاصة بدفع الكوادر اليرتريّة الى الهجرة وإفراغ البلاد من الكفاءات والخبرة في المجالات المهنية المختلفة.

وأدى السيد مارتن زمرمن من سويسرا بشهادته، فركّز على صعوبة تعامل أريتريًا مع المنظمات الدولية منذ استقلالها سنة 1996، وخضوعها للعقوبات لمدة 10 سنوات من أصل 27 سنة بعد الاستقلال. وشدّد على ان هدف العقوبات إعاقة برامج التنمية ودفع أريتريًا الى الاستسلام للسياسة الأميركية والتخلي عن استقلالها. وتحدث السيد زمرمن عن مساعدة منظمته، وهي منظمة غير حكومية، في مشاريع تنمية مختلفة، وما تعرضت له من إعاقات من قبل الغرب.

وأشار أخيرًا إلى ارتفاع نسبة الوفيات نتيجة الحصار الذي طال الأدوية والمعدات الطبية بشكل غير مباشر، رغم الادعاء بأن العقوبات لا تشملها.

وتحدث أخيرًا السيد ديرك فيجسلانغ، فذكر أن الإعلام الغربي يعتبر أريتريًا أنها كوريا الشمالية -القرن الأفريقي، وأنه يُصوّر النقابات الاريتيرية على أنها معامل لغسل الأدمغة وإشاعة الاستعباد.